

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٣ حزيران ش و ٦ تموز غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٢١

فهرست

ماجريات السياسة. جواب على السؤال العلمي. الحجاج في الطور. توحيد الدين العثماني. الأستانة العلية. السكة الحجازية في القطر المصري. أخبار محلية. برنامج المكاتب الإعدادية. مطبوعات جديدة. مراسلات: طوخ «مصر». لبنان صنعاء اليمن. حلب. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

حمل إلينا البرق من أخبار بلغراد أن بطرس الأول ملك الصرب الجديد قد أصدر منشوراً لأتمته قال فيه: إن من المطلوب أن نترك الماضي وشأنه وندع التاريخ يحكم على أعمال كل أحد وأن أول تحية تصدر من فواده هي تحية الجيش المعقود عليه أمل الصرب وذكر بأنه قد أبقى الوزارة التي تألفت بعد موت الملك السابق.

وكذلك وقفنا في جرائد البريد على نص المنشور الذي أذاعه الملك في بلغراد إثر ورود الخبر بانتخابه ملكاً وهو: (أني بنعمة الله ومشية الأمة التي دعت جدي قراجورج منذ مائة عام إلى الجلوس على أريكة الصرب والتي دعتني اليوم لتبوأ ذلك العرش الذي جلس عليه أبي اسكندر مدة ١٦ عاماً - أعلن أنني تبوأ الأريكة الصربية الحالية وأني أعود إلى وطني العزيز لأقوده كملك في سبيل السعادة والفلاح لتذكاري أجدادي وقياماً بالواجب عليّ نحو الوطن وامتثالاً لإرادة الله تعالى.

وأني أرى أول واجباتي عند إعلان هذا أن أحمد القادر على كل شيء وأشكر أمتي الصربية على حبها لي. ثم أمل أن اختياري الشرعي لأريكة الصرب يستقبل استقبالاً حسناً حتى في البلاد الخارجية ويعد حادثاً قانونياً وأنا عازم على تسيير الصرب في سبيل يجعلها جديرة بأن تكون في جملة الأسر الكبيرة التي تتألف منها الدول الأوروبية.

فيا أيها الصربيون الأعزاء إنني أهدمكم وعداً ملكياً أن احترم جميع الحقوق وأكون في الحقيقة ملكاً دستورياً وحافظاً للقوانين مدافعاً عن الأمة والوطن العزيز وابتناً أميناً للكنيسة الأرثوذكسية وإنني أرغب في بقاء جميع الصربيين المستخدمين في وظائفهم إلى أن أصل بلغراد وأغضن النظر عن كل ما جرى منذ ٤٥ عاماً وأؤكد لكل صربي أنه يجد تحت حكمي ضامناً لمعايشه اليومي وإنني أبوأ الأريكة كسليل ثانٍ لجدي قراجورج باسم «بطرس الأول ملك الصرب».

أفادت أخبار لندرا أن المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا قد قدم أخيراً إلى المستر تشمبرلن وزير المستعمرات كتاباً باسم أحد الأنتي إدارة المستر تشمبرلن لوزارة المستعمرات هي إدارة لا نظير لها في تاريخ بريطانيا على الإطلاق. ثم أشار إلى مسألة الرسوم فقال: إنا لا نسمح للأجنبي بأن يتداخل في الصلات الجمركية بيننا وبين

مستعمراتنا التي هي جزء من الإمبراطورية غير منفصل عنها. فأجابته المستر تشمبرلن أنه هو المستر بلفور يمكنها أن يضحك من الإذاعات التي تشاع عن أن بينهما مناظرة شخصية ولكنه يرى أن يجاهر الآن وقد أذف وقت المناقشة الكبرى أنه ضروري لأجل الاتحاد وانجاح الاتحاديين أن يظل المستر بلفور زعيماً لهذا الحزب فالإتحاد التجاري وبالتعريف التفضيلي أحسن وسيلة لأحكام روابط الجمعية الإمبراطورية.

قال: وعندي أن هذه الطريقة هي الطريقة الوحيدة لحفظ اتحاد الإمبراطورية فينبغي علينا أن نعد إلى سياسة المعاكسة أو المباحثة والجدال لهدم السور المؤلف من التعريفية المخالفة لمنفعتنا والمهددة لأكثر مصانعنا. ومن الفطيع أن يفترض أنه يراد زيادة العبء الملقى على أكتاف الطبقة الفقيرة.

وقد كان لهذا القول رنة كبرى في جميع المحافل البريطانية حتى قالت روتر أنه لا حديث للناس في طول البلاد وعرضها إلا عنه ويوجد عدة جرائد من حزب الوزارة فب موقف الريبة التامة وهي تتردد دون تعريض نفسها للاندفاع في التيار وهي على هذا النحو تمثل أفكار حزب الاتحاديين في ترده وكل إنسان يطلب من الوزارة إيضاحاً أتم وعملاً أظهر. أما حزب المعارضين فهو يتخذ مسألة غلاء الخبز سلاحاً في يده يخدم به مآربه أحسن خدمة. وتتساءل بعض الصحف الكبرى من صحف الاتحاديين عما إذا كان

بإمكانها المجاهرة علانيه بإثبات الإتحاد بين حزب قد بلغ انقسامه إلى هذا الحد.

روت روتر عن أبناء عدن أن الجنرال ماننغ أحد قادة الحملة الإنكليزية في البلاد الصومالية قد وصل إلى بوهوتل في ٢٦ الماضي وغنم في أثناء قدومه عدد من الجمال والخراف وصد فصيلة صغيرة من الصوماليين أما الزعيم الصومالي فقد مرّ مع رجاله بمنتصف طريق دامور بوهوتل وكانت حركته هذه نتيجة احتلال الإنكليز لمودوغ ونتيجة ما لقي من حفظ تقدم الأحباش الزاحفة من الجهة الجنوبية ولو استطاعت فصيلة من الجنود البريطانية أن تتقدم من بوهوتل لمقاتلته لاضطر إلى التقهقر. ويقول الأسرى أن رجال القبائل ليس لهم ترتيب ولا نظام.

وزعمت المصادر الإنكليزية الأخيرة أن الجنرال روشفور قد أرسل تلغرافاً من بايادا بتاريخ ٣٠ الماضي مؤداه أن عساكر الحبشة قد فاجأت رجال الصومال ونشب بين الفريقين معركة هائلة قتل فيها عم الزعيم الصومالي ونحو ألف مقاتل وغنم الأحباش ألف جمل وأن الزعيم قد اضطر إثر هذه الواقعة للرجوع إلى غومبور. قالوا: وقد قطع عساكر الحبشة الماء عن الصوماليين بإقفالها الآبار.

ذلك ما حملته المصادر الإنكليزية عن أخبار الصومال نوردها مع التحفظ إلى أن يرد ما يؤيدها أو يفندها.

مباحث علمية أدبية

جواب ١

على الاقتراح العلمي المنشور في

العدد

١٤٣٦

«تمهيد»

وقفت في النسخة الأخيرة من الثمرات الغراء على اقتراح (العارف) العلمي فابتهجت بمرأه نفسي وانشرح لتلاوته صدري وقد سرّني منه قوله: «أنه كلما تدرجت الأمة في مدارج الحضارة والعمران أحست بشديد الاحتياج إلى تسهيل طرق التعليم ليتناول المجموع على الإطلاق».

ولعمري أن مباحث التعليم وتسهيل طرقه لمن أهم المسائل وأجدرها بالعناية وعبئاً يحاول المحاولون الدخول إلى عالم الارتقاء من غير هذا الباب كما نطق به لسان الكون وحققه أول الألباب. وإذا كان كاتب هاتاه السطور من المجيبين على السؤال الأول عن لي اليوم أن أعززه بجواب ثانٍ وسواء عندي أكنت من المصيبين أم من المخطئين إذ الكاتبون في أمثال هاتاه المواضيع الحيوية كالمجتهدين أن أصابوا فلهم أجران وأن أخطأوا فلهم أجرٌ واحد.

وقبل الخوض في عباب البحث يجمل بي أن أمهد له تمهيداً يزداد القراء به علمًا بأهمية الموضوع فيقبلون عليه إقبال الجياع على القصاص.

يقولون ان الامة الإنكليزية اليوم هي في مقدمة الأمم الأوربية علمًا وحضارة ومع هذا فتراها أكثرهنّ عناية وأعظمن اهتمامًا في مسائل التعليم وهو مصداق المعارف المنوّه عنه فقد قرأت من زمن غير بعيد في أشهر المجالات العلمية خطبة للأستاذ هنري أرمسترانغ رئيس قسم علم التعليم في مجمع ترقية العلوم البريطاني الذي التأم إذ ذاك في مدينة (بلفست) وقد استهلتهامجلة بمقدمة وجيزة لا بأس بإيرادها قالت:

«إن أهم المسائل التي تشغل بها الأمة الإنكليزية الآن والتي يخشى أن تكون سببًا لسقوط الوزارة

الإنكليزية الحاضرة مسألة التعليم ولا عجب إذا اهتمت بها الأمة الإنكليزية هذا الإتمام لأن مستقبل الأمم يتوقف على تعليم أبنائها فالأمة التي تعدّ أبناءها للجهاد في ميدان الحياة بالتعليم والتهديب تفوز على غيرها» ثم لخصت خطبة الخطيب فيما يلي أوردتها ببعض تصرف:

ابتدأ الخطيب خطبته بالكلام على تندل العالم الطبيعي لعلاقة مكان الاجتماع بخطبة تندل الشهيرة التي خطبها لما كان المجمع مجتمعًا في بلفست واستشهد بعبارة قالها تندل يحق أن تكتب بماء التبر وهي: أن كل نظام ليس فيه من المرونة ما يكفي لتنوعه على ما يقتضيه اتساع المعارف يكون نصيبه مثل نصيب الحيوان أو النبات إذا لم يستطيع أن يتنوعا على ما تقتضيه أحوال المكان الذي يوجد أن فيه أي أن النظام الذي لا يستطيع أن يجاري العلوم العصرية يقضي على نفسه إذ لا بد للناس من مجارة روح العصر وإلا تخلفوا عن غيرهم وسبقهم السابقون.

وبنى الخطيب على هذه الحقيقة بناءً كبيرًا في حث قومه على تغيير أساليب التعليم المتبعة عندهم والجري على مقتضيات العصر حتى يظن من يقرأ كلامه أن الإنكليز في لدرك الأسفل بين امم الأرض وما ذلك إلا ممن باب المبالغة في النصح والتخوف من سوء المغبة إذا لم يهتّب قومه إلى مسابقة كل الأمم التي تبغي سبقهم لأنهم إذا لم يكونوا أهلاً للمقام الذي هم فيه بين أمم الأرض لم يسمح لهم بالقيام فيه طويلاً فإن مناظريهم الذين يغارون منهم كثار أقوياء وسنة الجهاد لأجل البقاء التي هي أول سنن الطبيعة تقضي بأن «يبقى الأنسب» ويزول ما سواه قال: إذا نشبت الحرب رأينا نتائجها حالاً مرأى العين. رأينا أسماء القتلى والجرحى تكتب وتنتشر وإذا دارت الدائرة علينا علمنا أننا سندفع غرامة الحرب دراهم معدودات بل قناطير مقنطرة من الذهب. أما الحرب الحياة فلا تشب على هذه الصورة البتة ولا تكتب أسماء قتلاها

وجرحاها وتعرض على الأنظار لكن ذلك لا ينفي انتشار القتال ووقوع كثيرين فيه بين قتيل وجريح بل قد لا يسلم أحد من الأمة المغلوبة في هذا الجهاد. والنجاة من الانقلاب ليست مما يعتذر نيله إذا انتصحننا بنصح (تندل) وغالبنا بالحياة ورفعنا مقام العقل. وإن أكثر التقصير الذي نشكو منه نتج عن ضعف تصورنا او عن قلة تمريننا لقوى عقولنا واخراجنا تصوراتنا من القوة إلى الفعل.

إذا التفتنا إلى سل رودس قال قصار النظر في العواقب أنه إنما كان رجلا فعلا يعتمد على العمل ويقود غيره إليه لكن الذين هم أطول نظرًا منهم وأوسع خبرة يعلمون أن سل رودس كان من أرباب الرأي والتدبير، كان واسع التصور بعيد النظر في العواقب، ولذلك بلغ ما بلغ من النجاح وكذلك لورد روبرتس ولورد كتنشر بعيد النظر حادًا التصور قادران على تطبيق العلم على العمل. والقواد الأخر الذين ذهبوا إلى هذه الحرب الإفريقية وهم يحتقرون القواعد العلمية عادوا منها بالخيبة والفشل.

ثم استطردهم الخطيب إلى فائدة النظريات العلمية كنظرية نيوتن في الجاذبية ونظرية والتون في جواهر الأجسام ونظرية دارون في النشوء وقل إن الأمور العملية كلها مبنية على الأمور النظرية. وانتقد مدارس بلاده لأن معلمها لا يجارون العلم الحديث أي لا يجرون على ما اكتشف حديثًا في علم التعليم وكيفية نمو القوى العقلية وإنمائها ولا ينظرون إلى المطالب الكثيرة التي دعت إليها أحوال الزمان وصار التأهب لها أوجب الواجبات وألزم ما يلزم على كل إنسان.

وانتقل من هذا التعميم إلى التخصيص فبين خسارة الأمة الإنكليزية من عدم فهم الوقادين والطباخين ونحوهم معنى القوة المذخورة في الفحم وكيفية استعمالها حتى لا يتلف منها شيء وخسارتها الكبرى من جهلها فوائد الطعام حتى يكون صالحًا من أهم الأمور لأن عليه تتوقف راحة الناس وصحتهم.

والطبخ صناعة كيمياوية بل هو فرع من فروع علم الكيمياء ويجب أن يتعلم بناتنا في المدارس ما يؤهلهن لتعاطي هذه الصناعة أو لإرادتها بقليل من العناء قال:

ولا أظن أن أهل الحل والعقد الذين في يدهم إدارة مدارسنا الإنكليزية خطر ببالهم أن يدخلوا علم الطبخ من جملة العلوم التي تعلم في المدارس العالية أو التي يمتحن التلميذات فيها بل اقتصروا على مسائل النحو والبيان وغوامض الهندسة والتاريخ حاسبين أن علم الطبخ أحقر من أن يدخل دار المدرسة لكنهم مخطئون وعلم الطبخ من أهم العلوم وإليكم ما يؤيد قولتي وهو كلام قاله رئيس مدرسة كبيرة في خطبة له في التعليم قال: إننا نحن الإنكليز نفتخر ببيوتنا ونتغنى بمدحها ونكتب في وصفها ويحق لنا أن نباهي بها. فهل يخطر ببالكم أن المعنى الذي يفهمه أكثرنا في كلمة بيت هو الطعام الذي نأكله في البيت، هو الطبخ المتقن الذي نطبخه فإن إتقان الطبخ يدعو إلى الاقتصاد والصحة والراحة والمحبة.

إذا عاد العامل إلى بيته مساءً خائر القوى من تعب النهار فالطعام الطيب المغذي يجدد قواه ويطيب نفسه فيقوم إلى العمل في اليوم التالي نشيطا معافي والبيت هو المطبخ.

ومن الغريب أن الذين بيدهم إدارة التعليم لا يهتمون بأمر المطبخ وتعليمه وغني عن البيان أن بناتنا لا يتقن هذه الصناعة ما لم يعلمن أصولها ويقرن العلم بالعمل وبالتفكير والتدبير. (لها بقية)

الحجاج في الطور

٣

ذلك ما كان من حالة الحجاج الأصحاء في قرنتينة الطور. وأما المرضى منهم فمعاملتهم في المستشفى يقصر دون وصفها القلم ويذوب الفؤاد من هولها ألمًا نعم إن الطبيب يعودهم مرتين في اليوم ولكن ذلك لا يجدي السقيم نفعًا إذ قد يمر على العقاقير الطبية في صيدلية الطور سنوات طوال لا يتغير لها

فيها حال وهي عقاقير مخصصة بأنواع من الأمراض فإذا أصاب حاجًا مرض من غير هذه الأمراض لم يجد الدواء فيقتله الداء. على أنه إذا فقد نوع من أنواع تلك العقاقير فلا سبيل إلى تجديده إلا في ابتداء الموسم القادم وهذا نظام قورنتيني قيم لا يمكن العدول عنه.

قلت إنه نظام قورنتيني قديم وأظن أنه لو احترم بسائر مبادئه لتم عدلا وما ظلم أحدًا. فلقد وضع هذا النظام بادئ بدء مخافة أن ينفذ نوع من أنواع العقاقير في منتصف الموسم فبعز تجديده حالًا وليس خافيًا ما بين الطور ومصر من شاسع المسافة وصعوبة المواصلات فلرأي مجلس القورنتينيات تقدير ما يلزم الحجاج من تلك العقاقير بحسب مقتضيات الأحوال و إرسالها إلى الطور في مبتدأ كل موسم حتى لا يكون عطل ولا تسويق فالنظام عدل وحق كما رأيت والخطأ كله في التقدير فقد تقدر حاجة الحجاج من نوع آخر بمقدار كبير ومن نوع آخر بمقدار يسير ثم لا تكون حاجة الحجاج إلى النوع الأول بالشيء الذي يذكر فيبقى مهجورًا مكنوزًا وقد يكون من الجواهر التي يفسدها الدهر ويضر بها طول البقاء وتكون حاجتهم إلى النوع الآخر شديدة ماسة لا يجدون عنها عوضًا ولا يستطيعون إلى غيره تحويلًا فينفذ القدر الذي جيء به في قليل من الزمن ولا يؤتى بغيره تعويضًا إلا في العام الذي بعده. فهل تجد والحالة هذه أشقى من مرضى الحجاج حالًا وأحقر حياة وهم إذا أصابهم الداء لا يجدون له الدواء. أتراهم وضعوا في حظيرة القورنتينيات ليموتوا عذابًا وما ارتكبوا إثماً.

أما ما يأكل الحجاج في المستشفى فيكاد لا يصدق لغرابته ولكن اقرأ كشوفات المستشفى تر عجبًا. تر من أنواع الغذاء فيها مالوا كله صحيح معافي لتلبكت معدته وضاقته نفسه تر غذاء المرضى في المستشفى معكرونة وبطاطس ولحوم وبقول و «بيكلس» و «مستارده» وأنواع الفاكهة الموجودة بالطور والسجاير وغير ذلك، بل تراشد الأنواع تحريمًا على المرضى، وانظر لعدد

المرضى الذين ينزلون في المستشفى وقس عليه ما يعطونه غذاء تجد أن المريض الواحد يصيبه في اليوم الواحد آفة من الخبز فهل سمعت أن مريضًا يأكل هذا القدر عدا عن اللحوم والبقول والفاكهة وغير ذلك وهي لا تقل في النسبة عن الخبز فلا يكفي جماعة الأطباء أو الممرضين أو الممرضات أن يكون حظهم من غذاء المرضى وفيرا حتى ينهبوه نهبًا ويبيعوه من الحجاج غاليًا ويجمعوا ثمنه في جيوبهم جميعًا.

ولما ينتهي موسم الحج تجمع متروكات الموتى في مخزن بيت المال وتحضر بقية امتعتهم من البواخر التي كانوا قادمين عليها وفي جملة هذه المتروكات كثير من مسابح الكهرمان والمرجان وقطع الحرير والغباني الغالية وخواتم الفضة واحجار الفيروز والياقوت وزجاجات عطر الورد والمسك والعنبر وغير ذلك مما اعتاد الحجاج حمله من الأقطار الحجازية هدية وتبركا. كل ذلك ينهب ويقسم بين العمال ولا يرسل منه إلى محافظة السويس إلا بعض الثياب القديمة والصناديق الفارغة. لا أقول هذا جزافًا فلقد رافقتني في الطريق رجل تركي أنفق نحو ألف جنيه في شراء تلك الأشياء المتقدمة ثم قدر الله عليه أن يموت في مستشفى الطور فلما جمعت مخلفاته لم أجد من كل الذي اشتراه إلا شيئًا قليلًا قدرت قيمته بستين جنيهًا.

(البقية بعد)

الآستانة العلية

توحيد الدين العثماني

المال للدولة كالروح للجسم. وقد كان لمشروع توحيد الدين العثماني أحسن تأثير في البيوتات المالية الأوروبية وارتفعت من أجله الأسهم العثمانية ارتفاعًا مذكورًا.

ذكرنا فيما سلف شيئًا كثيرًا عن المشروع الجليل ووقفنا الآن على مزيد بيان في الاتفاق الذي أبرم أخيرًا فأحببنا أن نضعه نصب أعين القراء ليحيطوا به علمًا:

في العشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٨٨١ م صدرت إرادة

سنية تقضي بجمع شتات القروض التي عقدتها الدولة منذ سنة ١٨٥٨ إلى سنة ١٨٧٥ أي إلى اليوم الذي توقفت فيه المالية عن أداء أقساط الدين وفوائده. وهذه القروض مع فوائضها عبارة عن ١١٦ مليونًا و ١٣٥ ألفًا و ٦٢ ليرة عثمانية فأستتت عامئذ لجنة مختلطة سميت «إدارة الديون العمومية» غايتها استيفاء هذه الديون من بعض الأقاليم كالمح والتمغا والمشروبات الكحولية ومصائد الأسماك وأعشار الحرير والدخان ومضى عليها حتى الآن ٢٢ سنة قامت خلالها بخدمة تذكر للمالية العثمانية.

ثم اقترحت الحكومة العثمانية أخيرًا على الموسيو روفيه وزير مالية فرنسا قبل تعيينه لمنصب الوزارة وضع مشروع جديد لتوحيد الدين العثماني ففعل ورفع النتيجة إلى السدة الملوكية وبعد التنقيح والتحويل صدرت الإرادة السنية بالعمل به وإليك بيانه:

يصدر (١٤٧١٥٩١) سهمًا للاستقراض الموحد قيمتها الاعتبارية ٣٢ مليونًا و ٣٧٥ ألفًا وليرتتان عثمانيتان أو ٢٩,٤٣١٨٢٠ ليرة إنكليزية أو ٧٣٥,٧٩٥,٥٠٠ فرنك. ويلغى الفرق في القيمة بين الترتيب الثاني والثالث والرابع فتصبح معادلة لبعضها. وتجعل فائدة الأسهم والتحويلات ٤ في المئة ويؤدى القسط الأول في أول مارت سنة ١٩٠٤ وتستهلك التحويلات بما يجمع سنويًا من المبالغ المأخوذة تحت اسم مال الاستهلاك بنسبة نصف في المئة. ويكتب على أوراق التحويلات هذه العبارة اسم الديون المتحولة المتحدة للدولة العلية العثمانية. أما شرائط التحويل فتكون كما يلي:

أ) تباع أسهم الترتيب الثاني المئة بسبعين والترتيب الرابع المئة ب ٣٧ ونصف. ويمنع اعطاء فائض الأسهم المذكورة من ابتداء شهر أيلول القادم ويجعل ٣٠٠ ألف ليرة من الاستقراض الجديد مألًا احتياطيًا ويصرف ما تبقى منه وقدره مليون و ٤٦٠ ألف ليرة في سبيل التوحيد. فإذا كانت الأسهم

متدنية في البورصة تبتاعها إدارة الديون العمومية وتستهلكها وأما إذا كانت متعالية فتستهلكها بطريقة القرعة المعتادة.

وستكون أول قرعة في كانون الثاني سنة ١٩٠٤. فإذا مضى على أصحاب السندات ست سنين ولم يبحثوا عنها يسقط اعتبارها وكذلك إذا مضى ١٥ سنة على الذين أصابت القرعة سنداتهم ولم يبحثوا عنها يلغى اعتبارها ويخصص كل سنة مبلغ ٤٣,٥٠٠ ليرة عثمانية لاستهلاك الديون كما كان سابقًا.

وإذا ربتت واردات السديون العمومية السنوية عن مليونين و ٧٥ ألفًا و ٣٧٥ ليرة يعطى من الزيادة في المئة ٧٥ إلى الحكومة السنية و ٢٥ في المئة إلى الديون العمومية وعلى إدارة الديون المذكورة أن تصرف المبلغ الذي ربحته في سبيل استهلاك الديون فوق العادة. وأما إذا نقصت واردات الإدارة المذكورة عن المبلغ الأنف الذكر فعليها اتمامه من مال الاحتياط المدخر عندها وعليها أن لا تبلغ مال الاحتياط إلى أكثر من مليوني ليرة عثمانية وفائضة يعود إليها ومتى تدنت الديون إلى ١٦ مليونًا يخفض مال الاحتياط إلى مليون واحد ويعطى المليون الآخر إلى خزينة الحكومة السنية.

ومتى دأبت سائر تحويلات الديون العثمانية والسكك الحديدية ينتقل مال الاحتياط عمومًا إلى يد الحكومة السنية وتعفى الأسهم والتحويلات وسائر السندات من كل رسم يوضع بعد. وأما المبلغ الذي يخص لاستهلاك تحويلات السكك الحديدية فلا يتجاوز سنويًا ال ٢٧ ألف ليرة حتى تستهلك جميع الديون الموحدة.

وستستفيد أسهم السكك الحديدية من المعاملات التي تجربها إدارة الديون العمومية لترويج مبيع اسمها وتحويلاتهم وفضلًا عن ذلك فإنه يخصص قسم من الحصاة التي تأخذها إدارة الديون العمومية وهي ٢٥ في المئة من فضلة وارداتها إلى أسهم السكك الحديدية. وسيؤدى اعتبارًا من أول أيلول سنة ١٩٠٣ (٢٤٠) فرنكًا لستين ونصف في المئة من أسهم السكك الحديدية التي

تقع للاستهلاك. أما الإكراميات فإنها تؤدي تمامًا أي المئة مئة.

وأول عمل تقوم به الإدارة من التصرف في التخصيصات السنوية أن تحجز المبالغ المقتضية لاستهلاك الديون ثم تتباعد بالباقي أسهمًا من البورصة. وللحكومة السنوية الحق بتعجيل سحب القرعة ولكنها تؤدي آنذ الأسهم التي تخرج للاستهلاك على حساب (٢٤٠) فرنكًا والتي تستحق الإكرامية وتؤديها بعد خصم ٣ في المئة.

وعلى حاملي أسهم السكة الحديدية أن يسلموا ما بأيديهم من السندات إلى إدارة الديون العمومية. اهـ

سكة بغداد

يؤخذ من تلغرافات وارده من بروكسل أن الشركتين الألمانية والفرنسية اللتين ترغبان في إنشاء السكة البغدادية حصلتا على مساعدة حكومتيهما وعقدتا اتفاقًا يقضي بقسم إدارة السكة بينهما وتعيين ٤٠ في المائة من راس المال الأول لكل فريق منهما أما الباقي فقد ترك للنمسا وسويسرة والبلجيك وهولندا وسيباشر العمل حالًا في فرع أركلي.

خوارج البلغار

حكم الديوان الحربي في سلانيك بالإعدام على أربعة من خوارج البلغاريين الذين فعلوا ما فعلوه في سلانيك وقد وقفنا اليوم على نص القرار الذي بيّن ما فعله أولئك الخوارج واستحقوا من أجله القتل غير أن ضيق المجال حال دون نشره في هذا العدد.

هذا ولا تزال شرادم الأشقياء تكمن في الجبال وتشن الغارة على أبناء السبيل لكن الجنود المظفرة لا تلبث ان تبدد شملهم قتلاً وجرحًا.

سجن دار السعادة

تقرر أن ينشأ سجن عمومي في موقع بدي قله في دار السعادة وأن ينفق على بنائه مائة ألف ليرة عثمانية.

توجيهات أخيرة

مأمورية

عين عزتلو حسين حسني أفندي المنفصل من مكتوبية ولاية اليمن مكتوبًا لولاية الحجاز.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو محمد علي بك أفندي متصرف تعز الجديد.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو سعد الله بك (المنلا) أحد مأموري معية ولاية سورية.

علمية

وجهت باية أدرنه المجردة على فضيلتلو السيد حسن أفندي الصيادي قائمقام نقيب الأشراف في عكار.

وباية إزمير على كل من أصحاب الفضيلة تاج الدين أفندي مفتي الحنفية في المدينة المنورة ومحمود جلال الدين أفندي بايزيد من أهاليها. والسيد وصفي أفندي الكيلاني من أشرف حماه ومحمد توفيق أفندي الأيوبي من علماء دمشق.

وعين محمد نوري أفندي نائب حاصبيا السابق نائبًا لقضاء الحميدية من أعمال سورية.

عدلية

عين عزتلو على رشيد أفندي المنفصل من رئاسة محكمة الجزاء الاستئنافية في سورية عضوًا لمحكمة البداية في دار السعادة.

عسكرية

وجهت رتبة فول أغاسي على فتوتلو عبد الرحيم أفندي اليوزباشي معلم اللسان في رشدية عسكرية بيروت.

السكة الحجازية

رسا بمياهنا في هذا الأسبوع ثلاث بواخر تقل أدوات حديدية للسكة الحجازية. الأولى إنكليزية من شركة (برنس لين) وعليها ثمانمائة طن من الخطوط الحديدية. والثانية ألمانية وعليها سمانمائة طن من الأدوات. وبعد أن أتمت مدة الحجر أقلعتنا إلى حيفا لتفريغ شحنها فيها. أما الثالثة إنكليزية وعليها خمسمائة طن ولا تزال تحت الحجر وغدًا أو بعد غدٍ تسافر إلى حيفا.

والمنتظر وصول باخرة ألمانية صباح الأربعاء بعد غدٍ وعليها قاطران حديدان ومركبتان للركاب فتفرغ المركبتين هنا وتذهب بالقاطرين إلى حيفا ومن جملة

الوارد باسم السكة ٨٠ برميلاً من الزيت.

وبلغنا أن باخرتين إنكليزيتين تحت الشحن وعليهما من الخطوط الحديدية وغيرها من الأدوات والأوائل ما سنأتي على بيانه عند وصالهما الثغر.

فرع حيفا

يستفاد من البيان المتقدم من سعادة ناظر إنشاءات الخط الحديدي في حيفا إن العمل قائم على ساق وقدم في الأقسام الأربعة من هذا الخط وقد مدت الخطوط الحديدية إلى الكيلومتر السابع عشر والهمة مبذولة في التسوية الترابية وإقامة الجسور والمنافذ وفرش الحصى والمهندسون يشتغلون في إجراء الكشف بين موقعي حمى والمزيريب أي نهاية الخط وهو من الكيلومتر ٨٦ إلى ١٥٢.

السكة الحميدية الحجازية

في القطر المصري

ما كادت تصدر إرادة حضرة مولانا أمير المؤمنين مصدقةً على قرار مجلس الوكلاء الخاص بوضع خمسة قروش على كل مسلم إعانة للسكة الحديدية الحجازية حتى هب كثير من أولي الغيرة المليية والحمية الإسلامية في القطر المصري لتأليف اللجان وجمع الإعانات لهذا المشروع الجليل الذي يتناول نفعه العالم الإسلامي بأسره وفيه من أسباب الرهجة لحجاج بيت الله الحرام ما ليس بمفتقر إلى بيان أو إيضاح وأقل هذه الأسباب التخلص مما يعانیه الحجاج في محجر الطور.

ترى جرائد القطر تتناقل يوميًا خبر تأليف اللجان وتبرع فلان بمائة جنيه وآخر بخمسين وهكذا مما يوطد الآمال بأن يكون مبلغ الإعانة عظيمًا كعظيم غيرتهم وجسيم تعلقهم بمقام الخلافة العظمى وشديد ميلهم لتسهيل أسباب الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة سيد الوجود عليه الصلاة والسلام.

ومن عجيب ما يحكى أننا طالعنا في العدد ٢٥٩ من رصيفتنا

(مصباح الشرق) الغراء مقالة تعرب عن تداول النظر في بيت الرئيس بشأن إعانة السكة الحجازية وكأن القصد بذلك إحباط الهمم وتنبيطها عن القيام بهذا المشروع الديني الجليل وقد فصلت رصيفتنا هذه المداولة تفصيلًا لطيفا وختمتها بنكتة قالها ناظر الحربية وهو يتسلل من الجلسة.

«الثمرات» قلنا: ونحن نرى أن هذا العمل مما يزيد الهمم الشريفة نشاطا ويدفع بذوي النفوس الأبية إلى بذل كل عزيز غالٍ بتعصيد هذا المشروع الذي لا تخفى فوائده الجمة على كل ذي لب وبالله التوفيق.

أخبار محلية

في الساعة الثالثة من نهار الأحد (أمس) احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة قومندان الموقع وأركان الولاية وأمراء العسكرية وكبار المأمورين وعدد من وجهاء الثغر وأدبائه وكانت باحة المكتب مزدانة أجمل زينة وأبهها تخفق فوقها الأعلام المظفرة مزدانة جدرانها بالتحف الثمينة يعلوها كلمة الدعاء «بادشاهم جوق باشا» وكانت الموسيقى العسكرية في حديقة المكتب تعزف بأطيب الأنغام وأشهاها حتى إذا حان الوقت المعين افتتحت الموسيقى الحفلة بالنغم الحميدي السلطاني فوقف الحاضرون إجلالًا وتعظيمًا ثم وقف مدير المعارف صاحب هذه الجريدة وفاه بخطاب وجيز استهله بالحمد لله تعالى ثم بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله وذكر بأن هذا الاحتفال إنما هو للمرة الخامسة عشرة لهذا المكتب الذي افتتح في شهر أيلول من عام ١٣٠٤ ثم بين عدد الذين أحرزوا الشهادة الإعدادية منه فإذا هم ١٦٥ طالبًا والذين يحرزون الشهادة الأولى في هذا الاحتفال ١٣ والشهادة الثانية ١٤ طالبًا.

ثم استرسل في بيان فضيلة العلم والأخلاق الفاضلة وذكر بأنهما من

أجلّ وسائل العمران ورفاهية السكان وأن تحصيل السعادتين متوقف على العلم النافع والتربية الحقة إلى غير ذلك مما هو من أقصى رغائب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الذي أزهرت في أيامه السعيدة بيوت العلم وأصبح لسان حالها يهتف بعظيم فضله ويرتل آيات شكره وحمده حتى تيسر للطالب في العصر الحميدي الأنور نيل ما كان يعسر إحراز بعضه في الأيام الخالية إلى أن قال: وأراني أتلو في جبين كل من حواه هذا النادي العلمي عبارات الاعتراف بالجميل والإحسان وتقدير هذه النعم حق قدرها وشكر العواطف السنوية والصداء بطول بقاء الجناب السلطاني الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء.

ثم شكر لحضرة ملجأ الولاية الجليلة عنايته ومساعدته بما يعود بترقي المعارف في الولاية طبقاً للرضاء العالي واستجلاباً لخالص الدعاء للجناب السلطاني أيده الله. ثم وجه الخطاب إلى الأفندية الذين أحرزوا الشهادة وعزموا على مبارحة المكتب فقال: أنكم تقدرون ولا ريب حق النعمة التي حصلتم عليها بظل المكارم السلطانية ولا ينبغي أن يبرح ذلك من خيالكم وقد كنتم تحت سيطرة إدارة المكتب وستكونون بعده تحت سيطرة ضميركم وقد نهتمت من دروس العلم أذابها ومن مكارم الأخلاق أشرفها وأنكم خارجون الآن من دائرة العلم إلى دائرة العمل فتحسنون صنعا إذا اتبعتم في مناهجكم أحسن ما تعلمتم لأنه إن أحسنتم لأنفسكم جعلنا الله وإياكم من المحسنين بمنه وكرمه. اهـ

ثم انبرى مدير المكتب وألقى خطاباً تركياً استهله بقوله: إن المعارف هي القمر المنير في سماء المدنية، ومكارم الأخلاق هي شمسها الساطع نورها في البرية، وإن من يمعن النظر في نسخة هذه العوالم يرى أن حسن التربية والتعليم هما الباعثان للهداية إلى الطريق القويم ثم أفاض في فضائل حسن الخلق وما ورد فيه من الآيات

الشريفة والأحاديث المنيفة وما لحضرة مولانا أمير المؤمنين من العناية التامة بتعميم تدريسه حتى تنشأ الناشئة متحلية به وذكر بأن التعليم إذا لم يقرن بتهديب الأخلاق فلا ترجى منه فائدة أصلاً وأن حسن الخلق مفضل على حسن الخلق إذ أن الأصل في الصفات العارضة العدم والفترة السليمة هي الأصل ثم قال من باب التحدث بالنعم أنه حيثما أجال الطرف في هذا المكتب يرى حسن تربية تلامذته ويسمع عن المتخرجين فيه جميل الثناء على حسن مسلكهم مما يقضي بالشكر لكافة معاونيه وأسائذته السابقين واللاحقين.

ثم بين عدد الطلبة في المكتب الداخليين والخارجين فإذا ١٦٠ وذكر الذين أحرزوا الشهادات وشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة وسائر الحضور تشريفهم هذا العهد العلمي ثم حضّ على تحصيل العلوم والمعارف سما العلوم الدينية والأخلاقية وختم كلامه بالدعاء للحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

ثم تقدم بعض طلبة المكتب وألقوا خطاباً بالتركية والعربية والفرنسوية وكلها متناسقة المعنى في فضيلة العلم والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين. ثم أخذ بتوزيع الشهادات والجوائز ونال بعضهم تسع عشرة جائزة وبعد أن طيف بكؤوس المرطبات نهض الكل وفاه الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتوفير رجال دولته إلى ما فيه عمران البلاد ونجاح العباد بمنة ويمنه.

وهنا يجمل بنا أن نشكر لجناب الفاضل رفعتلو شكري أفندي مدير المكتب اهتمامه بنجاحه وغيرته على حسن تربية أبنائه وهو والحق يقال من خيرة الشبان المتحليين بالأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة مع دراية تامة واستعداد وافر كما أنا نشكر لجميع الأساتذة اجتهادهم ونشاطهم ونسأل الله لهذا المكتب وسائر بيوت العلم الإزهار والنجاح بظل الحضرة السلطانية.

سبق لنا أن ذكرنا أن نهاية امتحان طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت يوم الثلاثاء الماضي وقد صادف يومئذ الامتحان بالعلوم الدينية والكيمياء والجغرافيا وكان المميزون للعلوم الدينية فضيلة مفتي أفندي ومكرمتلو الشيخ يوسف أفندي عليا ومعلم الصف. ومميزو الكيمياء سعادتلو عزيز باشا أمير اللواء أحد أطباء العساكر الشاهانية وعزتلو اسماعيل حقي أفندي مفتش الصحية ورفعتلو جميل بك من أركان الحرب في الجيش السلطاني والمعلم. ومميزو الجغرافيا بعض ضباط البرية والبحرية ومعلم الصف.

وقد شهد حضرة ملاذ الولاية الجليلة اختبار العلوم الدينية والكيمياء فسر مما شاهده من تحصيل التلامذة ونجابتهم وحسن اجابتهم وأظهر عبارات التقدير والامتنان.

اتصل بنا حدوث بضع اصابات مشبوهة في جبيل من أعمال لبنان ووفاة بعض المصابين وقد أقيم نطاق صحي حول البلدة احتياطاً وأوفد إليها وفد طبي للتحقيق عن ذلك.

آب صباح اليوم من الأستانة العلية على الباخرة الفرنسية حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية ومراقب الجرائد في بيروت وذلك بعد أن لبث فيها بضعة أيام نال خلالها من العواطف السلطانية ومكارمها السنوية ما يجدر بعظيم استعداده فنهنئه بالعود سالمًا. وقدم على الباخرة المذكورة سعادتلو حكمت باشا أمير اللواء المعين رئيساً لأطباء المستشفى العسكري في دمشق.

قدم الثغر حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد القادر أفندي الشيبلي أمين مفتاح البيت المعظم وما لبث أن شخص أول أمس إلى دار السعادة.

عاد إلى دار السعادة أول أمس الهيئة المميزة التي حضرت امتحان

طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت وقد ذهبت إلى بعلبك دون دمشق.

وعاد إليها في اليوم المذكور كل من أصحاب السعادة ممتاز بك أفندي أحد معاوني دائرة الملكية في شوري الدولة وذكائي بك أفندي مدير أوراق السجل في نظارة الدفتر الخاقاني وعطاء الله بك أفندي من مفتشي الدفتر الخاقاني وذلك بعد أن قالوا بما عهد إليهم من تفتيش معاملات الطابو في بيروت.

أفادت أخبار الأستانة أن أنطونيوايس أفندي أحد ملتزمي الطوبخانة العامرة قد طلب امتيازاً باصطناع ورق سيكاره وبيعه إله مدة ثلاثين سنة على أن يدفع سنويًا ألفاً وثمانمائة ليرة إعانة إلى دار الخير الصناعية فوضعت نظارة المعارف الجليلة مقولة بهذا الشأن وقدمتها إلى الصدارة العظمى.

قدم الثغر من دمشق الوجيه الهمام صاحب السعادة أمين أفندي التريزي متصرف تعز اليمن سابقاً وشقيقه عزتلو سليم أفندي وما لبثنا أن شخصنا يوم السبت أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى الأستانة العلية.

وقدم من صور جناب الوجيه رفعتلو الحاج على أفندي الزين أحد أعيان القضاء.

قبلت نظارة التجارة والنافعة استعفاه عزتلو حاجيار أفندي مأمور تحصيل البدلات النقدية في ولايتنا.

اكتشف في بستان بني حمود في صيدا على عشرة أبحار ذات طلاء ورسوم فوضع إثنان منهما ضمن صندوقين لإرسالهما إلى دار السعادة وحفظ الباقي ثم شرع بحفر بستان أحمد أفندي عسيران.

ضبطت حكومة صور شبكاً يساوي ألفي قرش كان يشتغل بتفريب المواد الممنوعة وقد أرسل إلى حيفا لاستعماله في أشغال سكتها الحديدية الحجازية.

بناءً على استعفاء رفعتلو نمر أفندي النابلسي من عضوية محكمة بدابة نابلس عين بدلاً منه رفعتلو

راغب أفندي كمال الحائز أكثرية الآراء.

صدرت الإرادة السنوية بأن يتناول حلف اليمين جميع مأموري الدولة ومستخدميها على الإطلاق.

ذكرنا في عددنا الماضي قدوم حضرة صاحب السماحة السيد عبد الرزاق أفندي الصيادي الرفاعي أحد أعضاء مجلس المالية أصيل الإثنين الماضي وقد حلّ ضيفاً كريماً في منزل الفاضل عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الجمرك الداخلي في الثغر ودُعي يوم الثلاثاء لمناولة الغداء في دار الوجيه سعادتلو أسعد بك لحود من أعيان لبنان وفي مساء اليوم المذكور شخص بالسلامة إلى الشهباء.

ورد في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية برتبة الحرمين الشريفين على صاحب الفضيلة الشيخ عارف أفندي المنير أحد علماء دمشق فنهته بما نال من العواطف السلطانية.

تلقينا من الحجر الصحي في الثغر الرسالة الآتية بالإمضاء المذكور وقد طلب إلينا نشرها وهذا نصها:

قد كلفنا فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان نظمي التاجي الفاروقي الذي أمّ بيروت في هذه الأيام قادمًا من مصر قاصداً وطنه الرملة البيضاء بعد أن يقضي بضعة أيام في الثغر بتفسير آيتين كريمتين والجمع بينهما والتكلم على ما يتعلق بذلك من موضوعي القضاء والقدر والجزء الاختياري وأن يكون التكلم عن ذلك كله بصورة عمومية فلبى اقتراحنا بتمام الارتياح ووعدنا بأن تكون قراءة الدرس المنوه عنه في جامع سيدنا يحيى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر الجاري ويكون الابتداء من الساعة الثامنة نهاراً ونظراً لأهمية الموضوع وأن للأستاذ اليد الطولى في علمي التوحيد والتفسير كما له في كل علم نود أن تكون الفائدة عميقة فنؤمل

من سعادتكم إعلان هذا الغرض الشريف على صفحات جريدتكم الغراء التي دأبها نشر العلم وشعارها حب النفع وبذلك تستوجبون منا الشكر وتجزون من الله خير الجزاء. (مسلمون)

من غريب الحوادث التي تستحق الذكر وتجدر بالتدبر مسألة اتفاق عقد أخيراً بين شركة بحرية إنكليزية وبين حكومة مصر لنقل البريد من الهند على قطر خاص يجتاز الأراضي المصرية تحت الحجر ثم ينقل على البواخر من الإسكندرية إلى إنكلترا. وأهمية الخبر أنهم يجبرون على الحجاج بدعوى وقاية القطر المصري من الوباء فكيف يأمنون على البلاد من شرّ ذلك القطار الناقل لجرثومة الوباء من منبعه الأصلي. وقد وقفنا على صورة المعاهدة المنعقدة بهذا الشأن وربما أثبتاها في عددٍ تالٍ.

برنامج المكاتب الإعدادية الليلية

٢

«السنة الثانية»

العلوم الدينية: يداوم على درس السنة الأولى وحفظ السور اللازمة للصلاة تدريجاً.

التركي: قراءة ومعنى وإملاء. قسم القواعد الصرفية وتطبيقاتها بنسبة السنة الماضية مع زيادة إيضاح وتفصيل.

علم الأخلاق: الأحوال المختصة بالنفس مثل الآداب والفرس والإيمان والديانة والنظافة والرياضة والقناعة والعلم والصبر والانتظام وحفظ اللسان وثمره النفس وإصلاحها واجتناب هواها كل ذلك على طريقة الاختصار.

العربي: قراءة ومعنى وإملاء: إتمام القواعد الصرفية وتدرّس كتاب (المقصود) في فن الصرف. الفرنسي: يداوم على القراءة وإملاء الكلمات السهلة وحفظها وحفظ أفعال المعاونة والأزمنة البسيطة.

الفارسي: قراءة جمل بسيطة وحفظ معنى الألفاظ المألوفة وتدرّس فن الصرف إلى الكنايات.

الحساب العملي: ما يقبل القسمة والكسر العادي والأعمال الأربعة. تحويل المقاييس الجديدة والقديمة، إراءة الأعداد المركبة والأعمال الأربعة عملياً.

مدخل الجغرافيا: الجغرافيا الرياضية والطبيعية بالنسبة إلى السنة الأولى مع زيادة تفصيل وتدرّس مختصر الأحوال الطبيعية والسياسية في القارات الأربع ما عدا أوربا.

تاريخ الإسلام: تاريخ الأنبياء عليهم السلام وظهور الإسلام. والخلفاء الراشدين والخلفاء

الأمويين والعباسيين ودولة الأمويين في الأندلس. الحروب الصليبية. المدنية الإسلامية.

علم الأشياء: مختصر في الأحجار والأشجار والمعادن والمنسوجات والمواد النباتية والحيوانية.

الرسم: النقوش من التصاق الحدود والخطوط المتوازية والمحيطة ودوائر القوس.

حسن الحظ: خط أصول الرقعة.

(لها بقية)

مطبوعات جديدة

دلائل الخيرات

هو الكتاب الجليل الغنيّ بشهرته عن التعريف، طبعه الآن جناب الأديب محمد سعيد أفندي الرفاعي الفاروقي الكتبي بمصر طبعة جميلة على ورق جيد وحرف بديع مشكول وقطع صغير وتجليد حسن واتحفنا بنسخة منه فنشكر له همته هذه ونحض كل مسلم عن اقتناء هذا الكتاب والمثابرة على قراءته وهو يطلب من طابعه بمصر.

مراسلات

طوخ قليوبية (مصر)

لصاحب الإمضاء

حضرة صاحب جريدة ثمرات الفنون الغراء نرجو التكرم بنشر ما يأتي في جريدتكم الغراء - نحمد الله على أننا أول من وفق من المصريين إلى اختبار النباتات المصرية المهمة واستخدامها لشفاء العلل والأمراض وقد جاءت ملائمة لطبيعة أهل البلاد بحكم القاعدة

الطبيعية المشهورة فنجحت نجاحاً كبيراً شهدت به التجربة وأيده الاختبار وليس بين قراء الصحف المحلية بنوع خاص من يمتري في هذه الحقيقة فقد قامت لنا ولا دويتنا بما تفرضه عليها خدمة الإنسانية وتوجيه الحقوق الأدبية والمبادئ الاجتماعية ونحن مع --- جزيل الشكر لهذه الصحف تنويها بسابق فضلها وأداء لعظيم حقها نرجو أن يوم تعضيد --- وأخذها بيدنا رجاء نحن على ثقة من تحقيقه ويقين قبوله - وقد اهتدينا أخيراً إلى اكتشاف نبات أسفرت تجربته عن نجاح عظيم في مداواة البواسير مزمنة كانت أو حديثة ولا شك أن هذا الدواء أجزل أدويتنا فائدة وأمها نفعاً لشدة حاجة الجمهور إليه وسهولة استعماله للجميع ولما كان جل غايتنا خدمة الإنسانية نرجوكم أن تعلنوا في جريدتكم أننا مستعدين لإرسال هذا النبات إلى من يطلبه بهيئته الطبيعية مجاناً بشرط أن لا يكلفنا الطالب نفقات الإرسالية فعلى الراغبين فيه من أهل سوريا والشام وغيرها أن يرسلوا إلينا بقية ثلاثة فرنكات طوابع بريد عثمانية ونحن حالاً نرسله والله المسئول أن يوفقنا جميعاً إلى ما ينفع الكل ويفيد الجميع وعنواننا.

محمود كامل كاشف

صاحب مجلة الإخاء والاكتشافات النباتية الطبية بطوخ قليوبية بمصر

أخبار الجهات

لبنان

قالت الأرز في قسمها الرسمي: لما كانت الانتخابات البلدية لا تخلو من المصاعب والمشاكل لأن الترشيح للعضوية غير مقيد بشروط وبذلك يكثر عدد المترشحين ويدخل بينهم أيّ كان فقد تقرر لدينا مع إبقاء قاعدة الانتخاب أن نقيدها بصورة تضمن سهولة إجرائها وهي أنه عند وقوع كل انتخاب يضع القائم مقام وأعضاء مجلس الإدارة الناخبين عن القضاء الذي يحصل فيه الانتخاب قائمة مرشحين يراعى فيها أمر الطوائف وأهلية المترشحين وحسن صفاتهم وثقة الأهالي بهم ويكون عددهم ثلاث مرات بمقدار عدد

الأعضاء اللازم انتخابهم وبعد التصديق على هذه اللائحة من قبلنا تعلق في القصة التي يجري فيها الانتخاب ثمانية أيام قبل اليوم المعين من للاقتراع وبصير الانتخاب بحضور قائم مقام القضاء ومدوب من قبلنا ومفتش البلدية. عين عزتلو جرجس بك زوين ترجمًا ثانيًا بدلًا من عزتلو الأمير سامي أرسلان المستقل.

صنعا «اليمن»

أفادت أخبار صنعا الرسمية أنه قد احتفل فيها بعد ظهر الإثنين ١٢ ربيع الماضي بتلاوة المولد النبوي الشريف في جامع البكرية بحضور حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الفيلق السابع ووكيل والي الولاية اليمانية والعلماء والأمراء والأعيان حتى إذا كان مسك الختام وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية سار دولة المشير وسائر من ذكرنا إلى مستشفى الغرباء واحتفلوا بافتتاح دائرة العلل السارية التي أنشئت فيه. ثم ساروا للاحتفال بإقامة العمود الأول من السلك البرقي بين صنعا وتعز خارج سور البلدة المعروف بباب اليمن. ولهذا الخط الجديد فوائد عديدة منها ربط مركز الولاية بالمواقع العسكرية والأقضية المهمة وكذلك مقر الخلافة العظمى وقد كان صور إنشاؤه منذ ثلاثين سنة فتعذر.

ووفق الله ولاية الأمور لإتمامه ولسائر ما يلزم هذه البلاد الواسعة من الإصلاح وال عمران وكذلك احتفل في اليوم نفسه بوضع أساس للثكنة العسكرية المدفعية لإقامة الطوابير النقالة التي صدرت الإرادة السنية بتأليفها علاوة على الطوابير الموجودة.

حلب

أفادت أخبار حلب الرسمية أنه قد ثبت علميًا ظهور الهواء الأصفر في مدينة حماه فهو يصيب يوميًا من ٢٥ إلى ٣٠ وقد انفذت الولاية البلاغات الأكيدة والوصايا المؤثرة بوجود بذل العناية في المناطق الصحية المقامة في حدود الولاية

وكتب أيضًا إلى قائم مقامي المعرة وجسر الشجر ببذل ما في الوسع في أعداد كل ما يلزم للحجر الصحي وتبخير المسافرين وتطهيرهم ومنع سربة الداء وتجاوزه من حماه إلى غيرها وقد أرسلت الجنود بما يلزمها لضبط الطرق منعًا للمسافرين من اجتيازها وأن يمنعوا على الناس العبور من الجهات الملوثة إلى الجهات النظيفة.

وقد تألفت في حلب لجنة صحية لأجل التذرع بأسباب الوقاية فهي تعنتي أكثر من كل زمان بنظافة البلدة وتطهيرها من الأقدار وتمنع بيع الفواكه الفجة والخضر والبقول الفاسدة وكل ما لا يوافق للصحة من المأكولات وتجبر اللحامين على وضع اللحوم في أقفاص أو تغطيتها بالقماش وتمنع أيضًا بيع سمك الحيات الذي يجلب من نهر العاصي تفاديا من ضرره في هذه الأيام الشديدة الحر و أن ترش الشوارع والأزقة وتكسبها وتسعى في ستر مجاري القاذورات وتنبه على الأهالي بأنه متى مرض أحد منهم فليرفع خبره للحكومة بواسطة الإمام والمختار إلى مخفرة موقعه لتخبر به لجنة الصحة وحظر على الناس بأن لا يرفعوا جنازة من يموت بأي علة كانت إلا بعد فحص الميت من قبل طبيب البلدية أو عز إلى التربيين بأن لا يدفنوا ميتًا إلا بعد الاطلاع على الرخصة يدفنه وعلى البلدية أن تعنتي برش الكلس ومحلول الأسيد فنيك في مراحيض الجوامع والمساجد وفي الأسواق ومجامع الناس والحانات وتمنع الناس من الاستحمام بنهر قويق ولا تمكن أحدًا من طرح شيء يكدر صفاء الماء وكتب إلى البلدية بالتنبيه على موظفيها بأن كل من يبدو منه تكاسل أو يسيء الاستعمال بوظيفته يعزل على الفور ويؤخذ تحت المسؤولية وأن على الرئاسة الاهتمام ليلاً ونهارًا بتنفيذ هذه الوصايا ووضعها في موضع الإجراء.

أخبار متفرقة

الله والعلم

جاء في المقتطف تحت هذا العنوان ما نصه:

خطب الأستاذ هنسلو في غرة الشهر الماضي خطبة موضوعها «المذهب العقلي وفحص مذهب دارون» وكان اللورد كلفن أكبر علماء الإنكليز حاضرًا فنهض لما أتم الخطيب خطبته وقال ما ترجمته «إنني موافق على كل الأمور الجوهرية التي قالها الأستاذ هنسلو ولكني لا أوافق على أن العلم يقف موقف المرتاب من حيث الإيمان بوجود الخالق لا يثبت ولا ينفيه بل هو يثبت وجود القوّة الخالقة حتمًا لأننا لا نحيا ونتحرك ونوجد بالمادة الميتة بل بالقوة المحببة المدربة. ولا نقدر أن نتخلص من هذه النتيجة حينما نرى المواد التي حولنا حية كانت أو غير حية وندرس خواصها الطبيعية وسيعود علماء الحياة إلى الاعتراف بوجود الاله الحي المجهول وبأنه غير القوى الطبيعية والكيماوية. يضع العلم أمامنا شيئًا مجهولًا إذا فكرنا فيه قصد ادراكه رأينا أننا من اللإداريين وإنما نعرف الله بأعماله ويضطرنا العلم إلى الإيمان والثقة بقوة مدبرة بفاعل وراء القوى الطبيعية والكهربائية. لقد أنكر شيترون أن الناس والنباتات والحيوانات يمكن أن تكون قد وجدت من انضمام الجواهر الفردة بعضها إلى بعض بالصدفة ومن لا يؤمن إيمانًا علميًا راسخًا بوجود الخالق يضطر أن يؤمن بأن الجوائز تجتمع من نفسها بالصدفة وتكوّن الكائنات لأنه لا يوجد فرض ثلث. ومن يتصور أنه يمكن أن تتألف الجواهر من نفسها فتكوّن بلورة أو نباتًا أو ميكروبًا أو حيوانًا حيًا. أن انضمام الجواهر بعضها إلى بعض بالصدفة على ما ذكر شيترون لا يبعد عن تكوّن البلورات ولكن رجال العلم في هذا العصر يوافقونه على القول باستحالة ذلك في تعليل وجود الدقائق في الأجسام الحية أو نموها أو استمرارها. وهنا لا بد للفكر العلمي من الاعتراف بوجود القوة الخالقة.

منذ أربعين سنة كنت ماشيًا مع ليغ في بعض الحقول فقلت له هل تعتقد أن النباتات التي حولنا نمت بالقوى الكيماوية فقال «كلاً إلا إذا اعتقدت أن كتاب النبات الذي يصفها

ألف بمجرد القوى الكيماوية» وكل فعل من أفعال الإرادة أعجوبة بالنسبة إلى العلوم الطبيعية والكيماوية والرياضية.

وإني أعجب بما في خطبة الأستاذ هنسلو من الفكر الحر الخالي من كل ضرر ولا ضرر من حرية الفكر لأن من يعمل فكرته مليًا يضطره علمه إلى الإيمان بالله وهذا الإيمان هو أساس الدين فيجد العلم عونًا للدين لا عدوًا له. اهـ

جبال القمر

- حقق الرحالة مور ما ذكره مئات من السياح قبله وهو وجود جبال عالية في الجهة المتوسطة من شرقي أفريقية تمتد من الشمال إلى الجنوب وترتفع قممها حتى تصير فوق حد الثلج الدائم فيغطيها على مدار السنة ولو كانت على خط الاستواء وقد وجد أن الحد الذي يدوم عنده الثلج هناك ارتفاعه ١٣٥٠٠ قدم عن سطح البحر وارتفاع بعض تلك القنن ١٦٥٠٠ قدم لكن السر هري جنستن قدر ارتفاع بعضها أكثر من ٢٠٠٠٠ قدم وهي التي كان القدماء يسمونها جبال القمر أبو الفداء (وجبل القمر في الخراب الجنوبي عرضه إحدى عشرة درجة جنوبي خط الاستواء ومنه منابع نيل مصر ولم يثبت وصول أحد إليه بل شاهدوه من بعد وهو أبيض من الثلج الذي عليه) واستعد أبو الفداء ذلك لشدة الحرارة هناك لكن ما استبعد صحته صحيح إلا شبهة فيه. اهـ.

خليج السويس

(وسكة حديد سيبيريا)

بعث مكاتب التيمس في باريس إلى جريدته في التاسع من هذا الشهر ما يأتي:

«اجتمعت لجنة إدارة شركة خليج السويس اجتماعها السنوي في هذا العام وجلس في كرسي الرئاسة البرنس دارنبرغ وكان جميع أعضاء لجنة الإدارة من إنكليز وفرنسا وبين حاضرين ما عدا مسيو جونار حاكم الجزائر الآن. وقد انتخب مسيو دي بونسن سكرتير السفارة الإنكليزية والنائب عن

حكومتها ليكون من المشرفين على الحسابات وبعد تلاوة التقرير السنوي طلب الرئيس من حاملي الأسهم عرض ما يطلبونه من الملحوظات فكان أهم ما تكلم فيه من المسائل ما عسى أن تنتج سكة حديد سيبيريا (التي تخترق آسيا إلى الشرق الأقصى) وسكة حديد بغداد المزمع إنشاؤها وكذلك فتح بوغاز باناما على مستقبل قنال السويس. فأجاب الرئيس على هذه الملحوظات بأنه لا خوف على قنال السويس من هذه المشروعات الحديثة. وغاية ما تؤثر أمثال هذه السكك على عدد المسافرين. والايراد الذي يعود على الشركة من هذا الباب مقدر باتنين في المائة فقط. أما التجارة الأوروبية إلى الشرق فإنها لا تسير إلا من القتال بدلا من انزالها إلى البر وتسفيرها في السكك الحديدية. وأما ما يختص بقنال باتاه فلا يخفى أن انتقال البضاعة الأوروبية إلى الشرق الأقصى أقرب من طريق قنال السويس. اهـ.

مدارس العملة والفقراء

لما رأى أهل شيكاغو في الولايات المتحدة أن عملة المعامل والفقراء على اختلاف صنوفهم محرومون من التهذيب أنشأ بعضهم جمعية للاعتناء بتهذيبهم فقامت بعده مدارس ليلية فبلغ أعضاء الجمعية اليوم نحو تسعة آلاف نفس وطلبة مدارسها ٧٤٠٠٠ ونفقة تلك المدارس نحو ٢٠٠٠٠٠ ريال أو ٥٦٠٠٠٠٠ قرش.

مجمع في أورشليم

كان مجمع اليهود المذكور في الإنجيل بمنزلة مدرسة الأحد عند المسيحيين وسيكون مجمع عظيم في أورشليم سنة ١٩٠٤ إذ قصد جماعات من النصارى في أنحاء مختلفة في أوربا وأميركا أن يأتوا تلك المدينة وينظموا مدرسة أحد لم يسبق لها نظير وسيأتي من أميركا وحدها ٨٥٠ شخصا يركبون الباخرة من نيويورك في ٣ آذار سنة ١٩٠٤ ويغيبون عنها ٧١ يوما وسيزورون في طريقهم أثينا

ويتولون فيها الخدمة الروحية في ٢٧ آذار ومنها يقصدون فلسطين.

(النشرة الأسبوعية)

اكتشافات

الإعلانات في أميركا

ينفق الأميركيون على نشر الإعلانات ستمئة مليون ريال كل سنة أي مضاعف ثمن القمح الذي يستغلونه. ومن مجلاتهم مجلة تأخذ أجرة الصفحة الواحدة أربعة آلاف ريال وعدد ما يطبع منها تسعمائة وخمسون ألف نسخة. والذين يعلنون في أميركا لا يزيد عددهم أنهم يرونها دائما.

اكتشافات

آثار عتيقة

بينما كان أحد الفعلة يوم قلعة متس إذ بقبو عظيم قد انفتح أمامه في الحائط فدخله فوجد فيه صندوقا مصفحا بالحديد محكم الأقفال وعليه إشارات الإمبراطور شارلكان القديم وعليه كتابة بالقلم الجرمانى القديم ولدى تعريبها نطقت باللسان العربي بم معناه (الإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة) وقد أنبأنا التاريخ بأن أهالي اللورين قد حاصروا جنود شارلكان الجرمانى في قلعة متس سنة ١٥٥٢ مسيحية إلى أن نفذت المؤنة من القلعة فركن الجنود حينئذ إلى الفرار بعد أن شاع أن الإمبراطور أخفى كنوز المملكة و ذخيرة الجنود في محل مجهول وبعد موت الإمبراطور جد من بعده من خلفائه في البحث عن الصندوق ونقبوا جوانب كثيرة من القلعة فلم يظفروا به. وترك الأمر بعد ذلك نسيًا منسيًا إلى أن ظهر في هذا العام بالصدقة على يد أحد الفعلة المذكور ووزن هذا الصندوق ألف كيلو غرام وفيه مبلغ عظيم من الذهب المسكوك وفيها ساعة ذهبية كان الإمبراطور مغرما بها ووجدوا فيه أمتعة وأواني نفيسة ذهبية وجواهر كريمة كثيرة وأوراق تاريخية ويحتوي هذا بما تقدر قيمته الآن بثلاثة ملايين فرنك ويقال إن هذا الكنز يعطى إلى الأمراء الأحياء الذين هم سلالة شارلكان لأن ذلك

حق شرعي لهم ولا ينال إمبراطور ألمانيا منه شيئاً.

(الدكتور كونيش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساءً ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عيونات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيخ ويارد

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد اسنحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الذينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نفتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبيع أيضًا

بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة. محيي الدين النصولي

وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»